ولكن مت على دين اليهود وهو خير الاديان
فعند ذلك يميل الله قلب من يريد عن
الحق ومن اراد ثباته بعث اليه جبريل
يطردهم عنه وهذا معنى قوله تعالى
ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تملها عن
الحق عند الموت وهب لنا من لدنك
رحمة اي اعطنا من عندك توفيقا
وتثبيتا على الايمان والهدى بارسال
جبريل الينا لطرد الشياطين فيطردهم
فيتبسم الميت ويقول له جبريل
يا فلان اما تعرفني انا جبريل وهؤلاء
اعداؤك من الشياطين مت على
ملة الحنيفية والشريعة الجليلة
فما شيء احب اليه من هذا انك انت
الوهاب اي المعطي الحقيقي فقول
الميت لا للشيطان لكن قال السيوطي
لم يرد ان الشيطان يأتون المحتضر في صفة
الهله ويعرضون عليه كل ملة بل ما ورد
ما يقرب منه وهو خبر اني نعيم
المتقدم وان الشيطان اقرب ما يكون
من ابن ادم عند ذلك المصرع وفي

مرسل

مرسل جيد الاسناد واقرب ما يكون
عد والله من الانسان ساعة طلوع
روحه واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن عبد العزيز بن رفيع
قال اذا عرج بروح المؤمن الى السماء
قالت الملايكة سبحان الذي نجى هذا
العبد من الشيطان يا ويحه كيف نجى
قال الحسن بن صالح قال لي اخي علي
ابن صالح في الليلة التي توفي فيها
يا اخي اسقني ماء وكنت قائما اصلي
فلما قضيت صلاتي اتيته بماء فقلت
اشرب فقال لي شربت الساعة قلت
من سقاك وليس هنا غيري وغيرك
قلت اتاني جبريل الساعة بماء فسقاني
وقال انت واخوك وامك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وخرجت نفسه
فمات واخرج سعيد بن منصور في
سننه عن مكحول قال قال عمر لقنوا
موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما تسمعون
من المطيعين منكم فانهم يجلى لهم امور

Copyright Qatar Digital Library